**III- الإنسان و دوره في الإنتاج الاقتصادي:**

عملية تحويل الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية هي بعينها عملية الإنتاج و هي نتيجة للنشاط البشري.

- الإنسان هو العامل الفعال في استغلال الموارد الطبيعية و تحويلها إلى ثروات اقتصادية.

- هناك عوامل عديدة تؤثر في الإنتاج أو في عملية استغلال الموارد الطبيعية و الإنسان لا شك هو العامل الأول الذي يؤثر في الإنتاج كما ونوعا و يختلف هذا التأثير باختلاف الإنسان نفسه من منطقة إلى أخرى. و أهم العوامل المؤثرة هي :

**1- السكان:**

السكان من أهم العوامل المؤثرة في الإنتاج و هم في الوقت ذاته مستهلكون ،و ازدياد السكان يؤدي إلى الضغط على الموارد الطبيعية لزيادة الإنتاج ، كما أن زيادة السكان إذا لم يقابلها زيادة في الإنتاج ستؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ، قلة السكان عن الحد اللازم للإنتاج يؤدي إلى عرقلة النمو الاقتصادي.

**2-اختلاف توزيع السكان :**

لتوزيع الإنسان على سطح الأرض أثر مباشر في استغلال الموارد الطبيعية في جهة ما أكثر منه في جهة أخرى ، لأن اختلاف توزيع السكان يعني اختلافا في القوة العاملة التي تستعمل في الإنتاج ،كما يعين في القدرة على الاستهلاك .

و يقسم العالم من حيث الاكتظاظ بالسكان إلى أربعة أقاليم :

أ‌- أقاليم مزدحمة بسكانها و لكنها ليست مكتظة السكان ، أي ليس بها فائض سكاني (يعرف هذا بحساب الكثافة السكانية )

ب‌- أقاليم مزدحمة بالسكان و مكتظة بهم أي بها فائض سكاني

ج - أقاليم قليلة السكان و لكن ليس نقص سكاني أي مكتظة بالسكان رغم قلتهم

د‌- أقاليم قليلة الازدحام و بهــا نقص سكاني

و لمعرفة اكتظاظ دولة ما بالسكان و تأثيرهم على الموارد لدرجة تؤدي إلى انخفاض مستوى الحياة بين السكان يجب أن ندرس ما يلي :-

أ- مساحة الأرض الممكن إستغلالها

ب- نوع المناخ و مساعدته على الإنتاج أم لا

ج - الحرف الأخرى التي يقوم بها السكان من صناعة أو تجارة

د- نسبة الزيادة السنوية بين السكان و هل هي كبيرة أم صغيرة

**3- المستوى الحضاري للسكان:**

إن المستوى الحضاري للسكان هو الأخر يؤثر في الإنتاج تأثيرا واضحا الدول المتقدمة حضاريا لا تقتصر في إنتاجها على مجرد سد الحاجات الضرورية للأفراد من مأكل و ملبس و مسكن، بل تسعى إلى إشباع الرغبات التي تتحدد لدى السكان و تزداد كلما ازداد تقدمهم في السلم الحضاري (أمثلة نوعية للأكل ،أنواع اللباس) تختلف من بيئة إلى أخرى .و مع الوقت أصبحت الحاجة إلى تتوفر وسائل الموصلات ووسائل النقل على اختلاف أنواعها ، وسائل الترفيه و التعليم و الصحة و المسارح ودور السينما و الموسيقى ، و إلى ظهور محلات البيع ووسائل الإعلام و الصحف و المجلات و دور النشر و الإذاعة و التلفزيون و هي جميعا تتطلب مزيد استغلال الموارد الطبيعية و تسخيرها لحياة الإنسان .

**4-القدرة الفنية للسكان:**

المقدرة الفنية معناها أن الفرد زيادة عن قوته الجسمانية و العقلية اكتسب نوعا من المهارة و الخبرة ،كالقدرة الفنية في الزراعة ( استعمال تقنيات حديثة و طرق حديثة ).

**5- مدى الحاجة إلى المورد الاقتصادي:**

إن الحاجات المختلفة هي أساس الإنتاج و هي التي تتجه النشاط البشري نحو مورد طبيعي .فالغذاء هو الحافز الأول الذي دفع الإنسان إلى استغلال التربة في إنتاج الحبوب و غيرها من الغلات الغذائية ( و الأمثلة عديدة).

6- **رأس المال:**

راس المال مهم في استغلال الموارد الطبيعية فهو وسيلة من وسائل الإنتاج بل هو عصب هذا الإنتاج ، و المثال على ذلك هو توفير رؤوس الأموال من أجل إنجاز مشاريع تساعد على إنتاج الطاقة و غيرها .

**7- المواصلات :**

الموصلات تسمح بالتغلب على عامل المسافة و الربط بين مناطق الإنتاج و مناطق الاستهلاك ( تسمح بادخار المال ).

**8- قرب أسواق الاستهلاك:**

تأثير الأسواق في الإنتاج هو في الحقيقة تأثير الإنسان في استغلال الطبيعة و لكن بطريقة غير مباشرة ، و كثيرا ما

يحدث أن الإنسان و هو يتجه نحو استغلال مورد من الموارد الطبيعية لسد حاجة مباشرة قد يكون سببا غير مباشر

في قيام نوع آخر من الإنتاج مرتبط بالنوع الأول ، مثال : استغلال الحديد لإنتاج آلات.